الهمزة الاستفهامية وخصائصها الدلالية في القرآن الكريم

١ــ د. عبد الحليم محمد، ٢- أ. م. محمد أزيدان عبد الجبار، من أعضاء هيئة التدريس بكلية اللغات الحديثة والاتصالات، جامعة فترا الماليزية
٣- قصي سمير العَزَاوِي، مدرس اللغة العربية بإحدى المدارس الثانوية ببغداد، العراق

ملخص

مما يلفت الانتباه إن القران الكريم استعمل الهمزة كثيرا وهذا ما جعل النحاة يتسابقون في دراسة هذه الأداة. ومن أهم المشاكل التي أولى لها البحث عناية خاصة معرفة الحكم اللغوي الصحيح في ظاهرة تقديم الاسم على الفعل بعد الهمزة؟ وبيان الأسباب الموجبة لتصدر الاستفهام في القرآن الكريم؟ وأيهما أولى في الصدارة أدوات الاستفهام أو حروف العطف وكيف الاستدلال على ذلك؟ ولماذا تفردت الهمزة بأنها (أم الباب)؟ وما أبرز خصائصها اللغوية؟ أما أهمية البحث فتكمن في إنه دراسة عن علم القرآن وهذا ما يجعله من أرقى الدرجات التي تصبو إلى الكمال، فهو يكشف القضايا الجمالية من حيث الأغراض البلاغية التي تخرج من الحقيقة إلى المجاز. وكذلك كونه دراسة جديدة عن القرآن الذي لا تنفذ خزائنه فانفرد بامتزاج النحو بالبلاغة في مباحث منظمة. ويهدف البحث في جمع شتات الآراء النحوية والبلاغية المتناثرة في بطون أمهات الكتب من أجل التوصل إلى المعاني المقصودة للاستفهام سواء أكانت حقيقية أم مجازية؟ وكذلك ربط الجمالية البلاغية بالدقة النحوية لأسلوب الاستفهام وجعلها أسلوبا واحدا يكمل كل منهما الآخر. إذ أن القرآن الكريم ربط تلك الجمالية في تعبيره فأصبح انموذجا كاملا يستشهد به النحويون والبلاغيون في مؤلفاتهم.

مقدمة

إن استعمالات القرآن للهمزة له نسق بديعي يخرج عن المألوف من كلام العرب (شعرا ونثرا). فقد شغلت النحاة وأولوا لها عناية خاصة نظرا لما وجدوه من تحول في الخطاب من صورة صامتة إلى صورة ناطقة، ومن أدوارها المهمة إنها تساعد في تكامل وحده الآيات والسور وهذا التكامل لا يتخصص بالدلالة واللفظ فحسب وإنما يخلق تنوعا في المواقع الإعرابية ومما يلفت الانتباه إن القران الكريم استعمل الهمزة كثيرا وهذا ما جعل النحاة يتسابقون في دراسة هذه الأداة. ومن أهم المشاكل التي أولى لها البحث عناية خاصة معرفة الحكم اللغوي الصحيح في ظاهرة تقديم الاسم على الفعل بعد الهمزة؟ وبيان الأسباب الموجبة لتصدر الاستفهام في القرآن الكريم؟ وأيهما أولى في الصدارة أدوات الاستفهام أو حروف العطف وكيف الاستدلال على ذلك؟. ولماذا تفردت الهمزة بأنها (أم الباب)؟ وما أبرز خصائصها اللغوية؟

أما أهمية البحث فتكمن في إنه دراسة عن علم القرآن وهذا ما يجعله من أرقى الدرجات التي تصبو إلى الكمال، فهو يكشف القضايا الجمالية من حيث الأغراض البلاغية التي تخرج من الحقيقة إلى المجاز. وكذلك كونه دراسة جديدة عن القرآن الذي لا تنفذ خزائنه فانفرد بامتزاج النحو بالبلاغة في مباحث منظمة. ويهدف البحث في جمع شتات الآراء النحوية والبلاغية المتناثرة في بطون أمهات الكتب من أجل التوصل إلى المعاني المقصودة للاستفهام سواء أكانت حقيقية أم مجازية؟ وكذلك ربط الجمالية البلاغية بالدقة النحوية لأسلوب الاستفهام وجعلها أسلوبا واحدا يكمل كل منهما الآخر. إذ أن القرآن الكريم ربط تلك الجمالية في تعبيره فأصبح انموذجا كاملا يستشهد به النحويون والبلاغيون في مؤلفاتهم.

فالاستفهام هو أحد الأنواع الخمسة للإنشاء الطلبي، التي هي: الأمر، والنهي والتمني،والنداء. أما أهل اللغة فقسموه إلى نوعين: الأول قائم على الأصل اللغوي، يكون ظاهره موافقاً لباطنه والآخر هو الاستفهام المجازي، الذي تخرج معانيه عن ذلك الأصل اللغوي إلى معان مجازية. فيرى التفتزاني (ت 792هـ) الاستفهام "وهو طلب حصول صورة الشيءِ في الذهن، فان كانت تلك الصورة وقوع النسبة بين الشيئين أو لا وقوعها فحصولها هو التصديق، وإلا فهو التصور"[1]

واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي في دراسة الحالة، والبحث المكتبي والتوثيقي. ويعتمدون على المنهج التحليلي على تحليل الجوانب الموضوعية، وعلى المنهج الاستقرائي من خلال جمع المعلومات النحوية والبلاغية التي تخص أسلوب الاستفهام من خلال استقراء النصوص القرآنية المختار لغرض دراسة المشاكل التي تتعلق بالبحث. وأخيرا فقد تطرق البحث إلى دراسة حرف الاستفهام (الهمزة) وبيان أحكامها النحوية من حيث تأثيرها على الجملة القرآنية وتحويلها إلى أسلوب طلب من جهة، ومن جهة أخرى علاقتها بالأساليب الأخرى كالشرط والعطف والقسم وغيرها.

الهمزة الاستفهامية وخصائصها النحوية في القرآن الكريم

وردت الهمزة في ثلاثة مئة وست وخمسين موضعا من القرآن الحكيم، إبتداءاً بسورة البقرة في الآية السادسة منها وانتهاءاً بسورة الماعون الآية في آيتها الأولى، إذ أن الهمزة اشتملت على جميع أجزاء القران الحكيم من الجزء الأول

[1]. التفتزاني، **شروح التلخيص** (بيروت، دار السرور، ٢٠٠١)، ص 409.

إلى الجزء الثلاثين، وهذا يجعل أهل اللغة يطلقون عليها (أم الحروف عموما) (وأم الاستفهام) خصوصا وهي تعد (أم الباب)، وتدلّ على الاستفهام أصالة. قال سيبويه فيها "إنها حرف الاستفهام الذي لا يزول عنه إلى غيره وليس للاستفهام في الأصل غيره. وإنما تركوا (الألف) في (من) و(متى) و(هل) ونحوهن، حيث امنوا الالتباس . ألا ترى إنّك تُدخلها على (من) إذا تمت بصلتها"[٢]. كقوله عز وجل ﴿أَفَمَن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [فصلت 40]. "وهي حرف مبني على الفتح"[٣].

وهمزة الاستفهام أصل أدوات الاستفهام وتدخل على الإثبات والنفي قوله تعالى (ألم نشرح لك صدرك)[٤]. ومن الجدير بالذكر إن سائر أسماء الاستفهام تحمل معنى الهمزة وعلل النحويون سبب بناء الأسماء في الاستفهام بأنها متضمنة معنى الحرفية في دلالتها فقال ابن عصفور حيال ذلك "والأسماء كلها معربه إلا ما أشبه الحرف أو تضمن معناه كأسماء الشرط فإنها تضمنت معنى (أن) وأسماء الاستفهام فإنها تضمنت معنى (الهمزة)"[٥].

أما من المحدثين عبد السلام هارون فقد علل بناء أسماء الاستفهام في قوله (الأصل في الاستفهام الإعراب، وليس يبنى إلا إذا كان مشابها للحرف

---

٢. سيبويه، **الكتاب** (بيروت: مكتبه الجانجي، الطبعة الثالثة بالقاهرة، ١٩٨٨) ،ج١، ص ٩٩.

٣. مجدي إبراهيم يوسف، **معجم القواعد النحوية** (القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٩٩)، ص ١٧٧.

٤. محمد حماسه عبد اللطيف، **النحو الأساسي** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥)، ص ٢١٩.

٥ . ابن عصفور الاشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي، **المقرب** (بغداد: دون المكان، تحقيق احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، الطبعة الأولى، ١٩٧٢)، ج1، ص 289.

شبها وضعيا، أواستعمالياً[٦] أو معنويا[٧]. وبهذا فلا يجوز اجتماع الهمزة مع (من وكم) لأنهما يتضمنان معنى الهمزة فأصبح من العبث مجيء الهمزة معهما.

والجرجاني قد خالف من سبقه في مسألة تَضمّن أسماء الاستفهام معنى الهمزة في البناء والدلالة وعدمها فقال "وينبغي أن تعلم إن الأسماء إذا حصل بينها وبين الحرف مشابهة لم يجب بناءها وأما يجوز ذلك لأنه يصح أن لا يعتد بالمشابهة ويترك على الأصل ألا ترى إن أيا فيها معنى الاستفهام، كما إن كيف كذلك وهو معرب مع ذلك فينبغي أن يفصل بين الجواز والوجوب"[٨].

وعلى هذا فان الأسماء المستعملة في الاستفهام هي ليست أسماء أصلية للاستفهام وإنما تحمل ذلك المعنى فـــ"الاستفهام عارض في الأسماء، لأن الاستفهام وما أشبهه للحروف في الأصل"[٩] . ومما تجدر إليه الإشارة أن جميع حروف الاستفهام ليس لها محل من الإعراب ومنها الهمزة "وذلك لعموم اختصاصها بالأسماء والأفعال وما لم يختص لا يعمل"[١٠] . ومما تحسن اليه

---

[٦]. الشبه الوضعي كما في التاء في جئتنا، وكما في متى الاستفهامية والشرطية فإنها متضمنة همزة الاستفهام وان الشرطية. أما الشبه الافتقاري كافتقار الحروف إلى الجمل لأنها وضعت لتأدية معاني الأفعال. وأما الشبه الاستعمالي وهي الموجودة في أسماء الأفعال التي تعمل عمل الفعل ولا يعمل غيرها فيها.

[٧]. عبد السلام هارون، **الأساليب الانشائيه في النحو العربي** (القاهرة: مطبعة الخانكي، الطبعة الخامسة، ٢٠٠١)، ص ٢٦.

[٨]. عبد القاهر الجرجاني،**كتاب المقتصد في شرح الإيضاح** (بغداد: منشورات وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٢)، ج1، ص 131.

[٩]. نفس المرجع، ص ٣٣٥.

[١٠]. احمد بن عبد نور المالقي، **رصف المباني في شرح حروف المعاني** (دمشق : مطبوعات مجمع اللغه العربيه، ١٣٩٤-١٩٧٣)، ص ٤٠٦.

الاشارة قام الباحث بمخطط يبين نسبة الهمزة قياسا إلى الادوات الاخرى في القران الحكيم.

(شكل 1): نسبة الهمزة مع أدوات الاستفهام في القران الحكيم

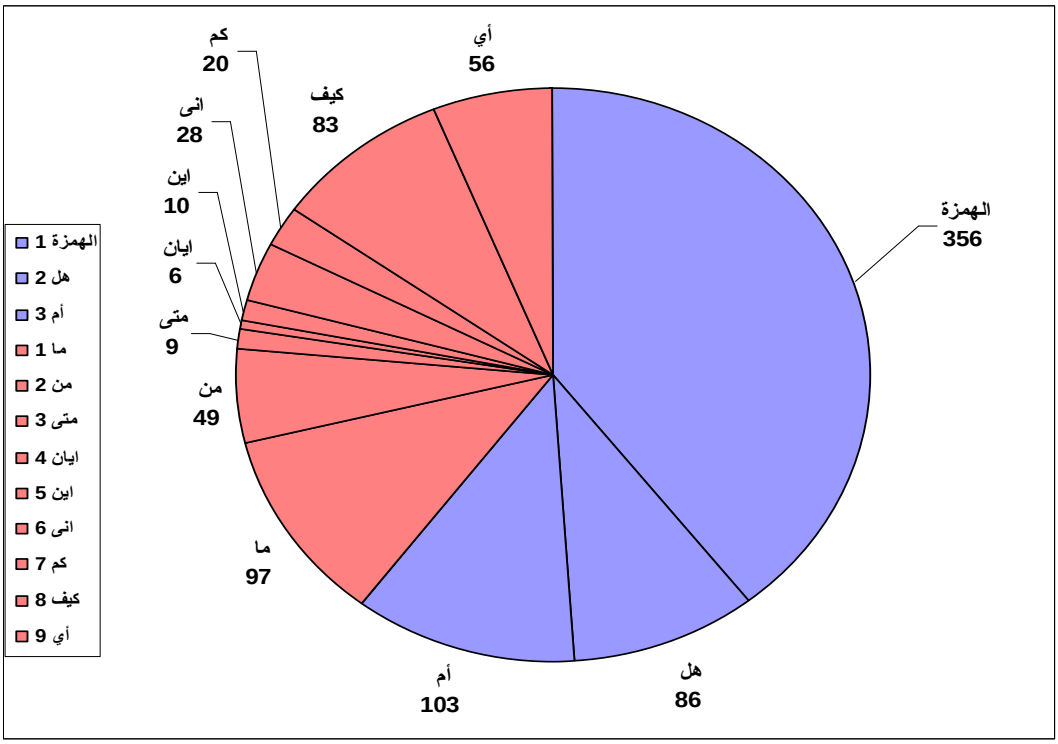

الأحكام الخاصة بهمزة الاستفهام

تنفرد الهمزة بأحكام لا تتوفر في غيرها من الأدوات وهذا يجعلها أوسع استعمالا وتصرفا في الاستفهام من بقية الأدوات ومن هذه الأحكام:

أولا: وقوعها بدلا من أسماء الاستفهام : إذا أبدل من أسماء الاستفهام، فلا يكون البدل إلا بهمزة الاستفهام كقولك (كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟) ولا يجوز أن تقول (كم مالك هل عشرون أم ثلاثون؟)[١١]. حيث "عشرون" بدل من اسم الاستفهام كم مرفوع وعلامة رفعه الواو، فتضمن البدل همزة الاستفهام"[١٢]. كقوله تعالى ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ والأَبْصَارَ﴾[يونس:٣١]. فهنا أبدلت من بالهمزة منعا للتكرا، والله أعلم.

ثانيا: جواز حكاية الكلام معها: يعد أهل الحجاز أقوى من غيرهم في باب حكاية الاستفهام ويقول ابن جني في ذلك "ألا ترى إن أقوى اللغتين وهي الحجازية في الاستفهام عن الإعلام فهذا مما احتمل فيه إضعاف الإعراب لتقوية المعنى"[١٣]. وذكر سيبويه "إن (الهمزة) تختص دون هل بجواز حكاية الكلام معها "[١٤].

---

[١١]. عبد الخالق عضيمه، **دراسات لأسلوب القران الكريم** (القاهرة: ، الطبعة الأولى، ١٩٧٢)، ج٢، ص ٤٢٧.

[١٢]. إبراهيم إبراهيم بركات، **النحو العربي** (القاهرة: دار النشر للجامعات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧)، ج٥، ص ١٥٠

[١٣]. ابن جني، أبو الفتح عثمان، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** (القاهرة: دون الطبع، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ١٩٦٩) ،ج٢ ص ٢١١.

[١٤]. سيبويه، أبو بشر عمرو، **الكتاب** (القاهرة: مكتبة الخانجي، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ١٩٨٨)، ج٣ ، ص ٨٢-٨٣.

"والغرض من حكاية الكلام أن تتيقن أن من تسأل عنه هو ما ذكره المتحدث بعينه لا غيره فتحكي العلامات الإعرابية للمستفهم عنه كما وردت في كلام المتحدث، فالحكاية ذكر اللفظ المذكور بعينه بلا زيادة أو نقصان ولما كانت الحكاية لدفع الاشتراك كانت بالإعلام انسب"[١٥]. ومثال ذلك قوله تعالى﴿قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا﴾[هود: ٨٧]. فهذا الكلام ورد على لسان المتحدث من غير زيادة أو نقصان وجاء يفيد الإعلام في نفس الوقت.

ثالثا: استعمالها مع (أم) للتسوية: ذكر الاسترابادي إن (الهمزة) تستعمل مطردا مع (أم) للتسوية، ولا تستعمل (هل) إلا شاذا "[١٦]. وهذا يخالف رأي سيبويه حيث قال "ومن هذا الباب (ما بالي أزيدا لقيت أم عمرا) وآمن أجاز حرف الاستفهام هاهنا لأنك سويت الأمرين عليك كما استويا حين قلت (أزيد عندك أم عمرو؟)[١٧]. ويلاحظ الباحث أن سيبويه يشير في كلامه إلى أن الهمزة الحرف الوحيد الذي يدخل على أم لإفادة التسوية وهذا يخالف الاسترابادي.ونحو ذلك قوله تعالى﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لاَزِبٍ﴾[الصافات:١١].

رابعا: إفادتها إثبات ما يستفهم عنه: ومن الأحكام التي تنفرد بها الهمزة عن سائر الأدوات إثبات ما يستفهم عنه في النفس فـــ"إن الهمزة لا يستفهم بها

---

[١٥]. الاسترابادي، رضي الدين ، **شرح الكافية في النحو لابن الحاجب** (بيروت: دار الكتب العلمية، **دون السنة**)، ج٢ ، ص ٦١-٦٣.

[١٦]. المصدر السابق، ج٢، ص٣٨٩ .

[١٧]. سيبويه، الكتاب، ج٣، ص ١٧٠.

حتى يهجس في النفس إثبات ما يستفهم عنه، فإذا قلت(أعندك زيد؟) فقد هجس في نفسك انه عنده فأردت أن تستثبته بخلاف هل فانه لا يترجح معها نفي ولا إثبات، فلا يكون المستفهم معها إلا فيما لا ظن له فيه البته"[١٨]. نحو قوله تعالى ﴿ أَذلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾[الصافات ٦٢]. ففي هذه الآية نلاحظ ثبوت ما يستفهم عنه في النفس وهذا يؤدي إلى كشف الإجابة في ذهن المتلقي وثبوتها في النفس أيضا.

خامسا: دخولها على جملة الشرط: ومن الأمور التي تنفرد الهمزة فيها أنها تدخل على الجملة الشرطية فيكون معناها دالا على الجزاء فقال الزركشي "إن الهمزة تختص دون هل بالدخول على جملة الشرط فتقول (أإن أكرمتني أكرمتك؟). و(أإن تخرج اخرج معك؟) ولا تقول هل إن نخرج أخرج معك؟"[١٩].

وجعل سيبويه الجواب لأداة الشرط وليس لأداة الاستفهام كما ادعى يونس وعلل سيبويه ذلك بقوله "فان قال الذي إن تأته يأتيك زيد واجعل يأتيك صلة الذي لم يجد بدا من أن يقول أنا إن تأتني آتيك لان أنا لا يكون كلاما حتى يبنى عليه، وأما يونس فيقول أإن تأتني آتيك وهذا قبيح يكره في الجزاء وان كان في الاستفهام وقال الله عز وجل ﴿أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾

---

[١٨]. الزركشي، بدر الدين، **البرهان في علوم القران** (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٨)، ج٢، ص ٣٦١

[١٩]. الزركشي، بدر الدين، **البرهان في علوم القران**، ج٢، ص ٣٦٢.

[الأنبياء ٣٤]. ولو كان ليس موضع جزاء قبح فيه إن كما يقبح أن تقول أتذكر إذ إن تأتني آتيك، فلو قلت أتيتني آتيك على القلب كان حسنا"[٢٠].

سادسا: دخولها على الجملة المؤكدة بـــ(إنّ): تعد الهمزة الأداة الوحيدة من أدوات الاستفهام التي تدخل على (إن) وذكر السيوطي "إن الهمزة تختص دون (هل) بالدخول على (إن)"[٢١].

وقد جاءت في القرآن الكريم العديد من الآيات التي تؤكد هذا المضمون ونذكر من ذلك قوله تعالى ﴿قَالُواْ أَإِنّك لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ وَهَـــذَا أَخِي﴾[يوسف: ٩٠]. وقال أيضا ﴿إِنّكمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ﴾ [الأعراف:٨١]. وقال جل شأنه ﴿أَإِنّك لمن المصدقين﴾ [الصافات: ٥٢]. وقال عز وجل ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ [فصلت: ٩].

سابعا: تقديمِ الهمزةِ على حروف العطف: تعد الهمزة الأصل في الاستفهام ولها خصوصيات تنفرد فيها دون سائر أدوات الاستفهام ومنها أن لها حق الصدارة على حروف العطف في الجملة المعطوفة بـــ(الفاء) أو (الواو) أو (ثم) دون سائر أدوات الاستفهام فإنها تتقدم على العاطف تنبيها على أصالتها في التصدير ومثال ذلك قوله تعالى ﴿أَوكُلَما عَاهَدوا عَهْداً ﴾[البقرة: 100]. وقولُهُ عَزَّ مَنْ قائِل﴿أَ فَأَمِنَ أهلُ القرى؟﴾ [الأعراف: 97]. و﴿أَ ثُمَّ إذا مَا وَقَعَ ﴾ [يونس: 51].

---

٢٠. سيبويه، **الكتاب** ،ج٣، ص ٨٣.

٢١. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **همع الهوامع في شرح الجوامع** (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية, ٢٠٠٦)، ج٢، ص ٤٨٣ .

في حين أن أدوات الاستفهام الأخرى تتأخر عنه، كما هو القياس في جميع أجزاء الجملة المعطوفة" مثال ذلك قوله تعالى ﴿وكَيْفَ تَكفرونَ ﴾[آل عمران: 101]. و﴿ فَأَيْنَ تذهبون﴾ [التكوير: 26][٢٢]. ويرى ابنُ هشام "إنَّ القولَ بتقديم همزة الاستفهام على العاطف هو مذهب سيبويه والجمهور، وإنه قد خالفهم جماعة أولهم الزمخشري فزعموا أن الهمزة في تلك المواضع في محلها الأصلي، وإن العطفَ على الجملة مقدرة بينها وبين العاطف"[٢٣].

فيكون التقدير في مثل قوله تعالى ﴿أَفَإِن مَاتَ أو قُتِلَ إِنْقَلَبْتُم ﴾ [آل عمران: 144]. (أَتؤمِنونَ بهِ في حياتِهِ فَإِن مَاتَ أو قُتِلَ إِنْقَلَبْتُم؟). وأيدهُ في ذلك أبو حيان في قوله تعالى" ﴿أَفَتَطْمَعونَ أَنْ يُؤمِنوا لَكُم ﴾ [البقرة: 57]. الفاء بعد الهمزة أصلُها التقديم عليها،والتقدير(فأتطعمون) فـــ(الفاء) للعطف، لكنه أُعْتِني بهمزة الاستفهام فَقُدِّمَت عليها "[٢٤]. وأضاف أبو حيان النحوي في مسألة التقدير "هو تقدير ما لا دليل عليه من غير حاجة إليه" وعلق ابن هشام في قوله يضعفه لما فيه من التكلف وانه غير مطرد"[٢٥]. والزمخشري يزعم أن بين الهمزة والفاء فعلا محذوفا، ويقر (الفاء) على حالها حتى تعطفَ الجملة

---

٢٢. التيمي، أبو عبيده معمر بن مثنى ، **مجاز القران**. (بيروت: دون الطبع، الطبعة الثانية، ١٩٨١) ،ج٢، ص ١٣٣.

٢٣. ابن هشام الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد، **مغني اللبيب** (بيروت: دار الجيل، الطبعة الاولى ،)، ١٩٩١ج١، ص:٦١.

٢٤. خديجة الحديثي، أبو حيان النحوي، (بغداد: دون الاطبع، الطبعة الاولى، 1966)، ج1، ص 271.

٢٥. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، الاتقان في علوم القران (بيروت: دار الكتب العلمية، دون الطبع)، ج٢، ص ٤٨٣.

بعدها على الجملة المحذوفة قبلَها وهو خلاف مذهب سيبويه، ومحجوج بمواضع لا يمكن تقدير فعل فيها نحو قوله ﴿أَوَمَنْ يُنَشَّؤُا فِي الحِلْيَةِ﴾ [الزخرف: 18].﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنما أُنْزِلَ إليكَ مِن رَبكَ الحقُّ﴾ [الرعد: 19]. ﴿أَ فَمَنْ هُوَ قَائِمٌ﴾ [الرعد: 33]"[٢٦].

وحقيقة موقف الزمخشري في هذه المسألة، انه قد قال فيها في كتابه المفصل بما قاله سيبويه والجمهور "وتوقعها قبل(الواو) و (الفاء) و(ثم)"[٢٧]. قال الله تعالى﴿ أَو كُلمَا عَاهَدُوا عَهْداً ﴾[البقرة: 100] وقال ﴿أَفَمَنْ كانَ عَلَى بَيِنَةٍ مِنْ رَبِهِ؟﴾ [سورة محمد: 14]وقال تعالى ﴿أَ ثُمَّ إذا ما وَقَعَ ﴾ [يونس: 51]. وقد نبه الزركشي أيضاً إلى اضطرابِ رأي الزمخشري في هذه المسألة فقال "والزمخشري إضطراب كلامه، فتارة يجعل (الهمزة) في مثل هذا داخلة على محذوف عطف عليه الجملة التي بعدها، فيقدر بينهما فعلا محذوف تعطف (الفاء) عليه ما بعدها، وتارة يجعلها متقدمة على العاطف كما ذكرناه، وهو الأولى"[٢٨].

ومن الجدير بالذكر أنَّ النحويينَ والبلاغيينَ قدْ اتفقوا في أنَّ"الاستفهامَ أُم الطلب وليس يخفى أن الطلب إنما يكون لما يهمك ويعنيك شأنه لا لما وجوده وعدمه عندك بمنزلة، فلزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام ووجوب

---

٢٦. خديجه الحديثي،ابو حيان النحوي،ج١، ص ٢٧١.

٢٧. **ابن يعيش،** موفق الدين ابي البلقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، **شرح المفصل للزمخشري** (بيروت: دار الكتب العلميه، تقديم وتحقيق إميل بديع يعقوب، الطبعة الاولى، ٢٠٠١)، ج٥ ،ج٨، ص ١٥١.

٢٨. بدر الدين الزركشي . **البرهان في علوم القران** (بيروت: دار الكتب العلمية الطبعة الاولى، ١٩٨٨) ج٢، ص: ٣٦٤

التقديم فيها "[٢٩]. وخلاصة القول من وجهة نظر الباحث أن الزمخشري يرى أن الهمزة تتوقع قبل حروف العطف. ولكننا نجد في كتابه الكشاف يذكرُ رأياً متكلفاً، هو أن يكونَ العطف على جملة محذوفة مقدرة بين الهمزة وحرف العطف ولا تقديم ولا تأخير على هذا الرأي ومن أمثلة ذلك قوله في الآية أو كلما عاهدوا عهدا نَبَذَهُ فريقٌ منهم ؟ الواو للعطف على المحذوف معناه إكفروا بالآيات البينات وكلما عاهدوا، فإذا اعتمدنا على ظاهرة تقدير فعل محذوف يكون بين أداة الاستفهام وبين حرف العطف قد يؤدي إلى التعقيدِ في المعنى والتكلف في اللفظ والابتعاد عن الصورة البلاغية للنصِّ ألقرآني.

ونستطيع أن نكون قاعدة بسيطة نعرف من خلالها كيفية تقديم وتأخير أدوات العطف على أدوات الاستفهام في أن جميع أدوات العطف تسبق أدوات الاستفهام ما عدا الهمزة فإنها تسبق أدوات العطف في تركيب الجملة لما لها من أحكام عامه، فيجوزُ فيها ما لا يجوز في غيرها، ولهذا سميت أم الباب.

ثامنا: دخولها على حروف الإنكار: وسميت بالإنكار كونها أنكرت خلاف ما ذكر وأوضح ذلك سيبويه بتعريفه لحرف الإنكار بقوله "وحرف الإنكار زيادة تلحق آخر الاسم المذكور في الاستفهام بالهمزة خاصة إذا قصد إنكار اعتقاد السامع كون المذكور على ما ذكر أو إنكار كونه بخلاف ما ذكر كما تقول مثلا (جاءني زيد) فيقول من يقصد تكذيبك وان زيدا لا يأتيك (أزيدنيه) أي كيف يجيئك؟ فهذه العلامة بيان انه لا يعتقد انه أتاك. وإنما تلحق هذه الزيادة بشرط الوقف والإنكار بهمزة الاستفهام بلا فصل بينها وبين الاسم

---

٢٩. أبو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي، **مفتاح العلوم** (بيروت : دار الكتب العلمية، الطبعة الثانيه، ١٩٨٧)، ص:317

المذكور"[٣٠](١). كقوله تعالى ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى﴾ [طه: ٥٧]. فقصدوا تكذيب موسى فكان القصد كيف تخرجنا من أرضنا؟

تاسعا : وقوعها عوضا من (واو القسم): ذكرت الهمزة في القرآن الكريم وهي عوضا من واو القسم، وتعد الهمزة الأداة الوحيدة التي تكون عوضا عن هذه الواو بل يتجاوز الأمر بأنها تجر ما بعدها كما في الواو وأشار عن ذلك ابن جني "في قوله تعالى ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ آللّهِ انا إذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ ﴾ [المائدة: ١٠٦].

وأما آلله بالمد فعلى إن همزة الاستفهام صارت عوضا من حرف القسم، ألا تراك لا تجمع بينهما فتقول (أو الله لأفعلن)[٣١].

وليس بالضرورة أن تعوض الهمزة إذا حذف حرف القسم فقد يحذف ولا يعوض عنه في شيء، ذكر ذلك ابن جني مبينا ذلك بقوله "وأما (ألله) مقصورة بالجر فحكاها سيبويه أن منهم من يحذف حرف القسم ولا يعوض منه (همزة الاستفهام) فيقول (ألله لقد كان كذا ؟ قال وذلك لكثرة الاستعمال)"[٣٢]. وأضاف ابن جني" في قراءة ﴿وَلاَ نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللّهِ إِنَّا إذاً لَّمِنَ الآثِمِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦]. ويؤكد عنك شدة الاهتمام بهذا القسم لما فيه مجيئه وحرف الاستفهام قبله فكأنه والله اعلم قال : انقسم بالله إنا إذا لمن الظالمين ففي هذا تهيب منهم للموضع وتكعكع عن القسم عليه باستحقاقه

---

٣٠. سيبويه، **الكتاب**، ج٣، ص ٨٢-٨٣

٣١. ابن جني، **المحتسب**، ج١، ص ٢٢١

٣٢. المرجع نفسه، ج١، ص ٢٢١.

الظلم عنه كأنه يريد القسم بالله عليه كما أقسم في الأخرى بلا استفهام، ثم إنه هاب ذلك فأخذ يشاور في ذلك كالقائل أؤقدم على هذه اليمين يا فلان أم أتوقف عنها إعظاما لها ولارتكاب ما أقسم عليه بها"[٣٣].

عاشرا: ما يستفهم بـــ(همزة الاستفهام) عن التصور والتصديق"[٣٤].

التصور والتصديق الاستفهامي هو أن "يستفهم عن المفرد وعن الحكم"[٣٥]. فالمفرد هو التصور والحكم هو التصديق، ومن العلماء من قال أن الهمزة لا تتخصص لا بالتصور ولا تختص بالتصديق[٣٦]. إذ أنها عامة تأتي لطلب التصور وتأتي لطلب التصديق. "فيطلب بالهمزة إدراك النسبة الواقعة بين الطرفين ثبوتا أو نفيا، وذلك إذا كان المتكلم يجهل مضمون الجملة ويتردد في ثبوتها لأمر أو نفيها عن ذلك الأمر"[٣٧]. فالهمزة تطلب أحد الأمرين التصور أو التصديق سواء أكان مسندا إليه نحو ﴿أأنت فعلت هذا أم يوسف﴾. أم مسندا نحو ﴿أراغب أنت عن الأمر أم راغب فيه﴾ أم مفعولا نحو (أياي تقصد أم سعيدا)

---

[٣٣]. المرجع نفسه، ج١، ص ٢٢٢.

[٣٤]. عبد الرحمن حسن حبنكه الميداني، **البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها** (بيروت: دار الشامية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧)، ج١، ص ٢٥٨.

[٣٥]. فاضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وأفنانها** (عمان: دار الفرقان للطباعة والنشر، الطبعه السابعة ، ٢٠٠٠)، ص ١٧٤.

[٣٦]. السكاكي، **مفتاح العلوم**، ص ٣٠٨-٣٠٩

[٣٧]. يوسف أبو العدوس، **مدخل الى البلاغة العربية. علم المعاني– علم البيان– علم البديع** (عمان: عمان دار الميسرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٧)، ص ٧٣.

أم حالا نحو (أراكب حضرت أم ماشيا) أم ظرفا نحو (أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة)"[٣٨].

"فإذا كانت الهمزة لطلب التصديق كان جواب الاستفهام بـــ(نعم) أو(لا) ولا يذكر معها معادل ويليها غالبا الفعل إن وجد"[٣٩]. تقول في طلب التصديق بها (أحصل الانطلاق)؟ و(أزيد منطلق)؟ فأنت تطلب تفصيل المسند إليه، وهو المظروف[٤٠]. والمسؤول عنها بها هو ما يليها، فتقول (أضربت زيدا)؟ إذا كان الشك في الفعل نفسه، وأردت بالاستفهام أن تعلم وجوده، وتقول (أزيدا ضربت)؟ إذا كان الشك في المفعول (من هو)"[٤١].

ومن ذلك قول الشاعر

أأترك إن قلت دراهم خالد زيارته؟ إني إذا للئيم

فالجواب هنا بالنفي أي (لا) لن اترك زيارته إن قل ماله، لأن السؤال عن التصديق، إذا المتكلم يعرف الفعل ويتصور الفاعل وهو المتكلم نفسه كما يتصور النسبة بين تلك الأجزاء، ولكنه يتساءل أتقع أم لا تقع"[٤٢]. فهو إذا "يجهل الحكم أو مضمون الجملة، فهو يسأل ليقف على هذا الحكم"[٤٣].

---

[٣٨]. أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** (بيروت : المكتبة العصرية صيدا، ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف الصميلي، الطبعة الأولى، ١٩٩٩)، ص ٧٠-٧١.

[٣٩]. بسيوني عبد الفتاح فيود، **علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني**، ص:٣٠٦

[٤٠]. **السكاكي، مفتاح العلوم ، ص ٣٠٨ – ٣٠٩.**

[٤١]. الخطيب القزويني، **الإيضاح** ، ص ٢٨٤.

[٤٢]. بسيوني عبد الفتاح فيود، **علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني**، ص ٣٠٦

[٤٣]. المرجع نفسه ، ص ٣٠٦.

والتصديق بالهمزة ورد في القران الحكيم كثيرا ومنه قوله تعالى ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ﴾ [الأنعام: 46]. فتساؤل الخالق أرأيتم ما فعل الله بهم أم لا، وقوله جل وعلا ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ ﴾ [الأنعام: 30]. فالإجابة تصديقية (نعم هذا بالحق) أو (لا ليس بالحق).

"ومن أهم الأمور التي يجب توفرها في (همزة) التصديق إنه لا يجوز ذكر المعادل بعدها ولذا ترى إن الجواب فيها بنعم أو لا"[٤٤]. ومما تحسن الإشارة إليه إن بعض العلماء جعل الهمزة تختص بالتصديق دون التصور وهذا ما نراه جليا فيها[٤٥]. وإذا كانت الهمزة للتصور" فإنها تدل على إدراك المفرد نحو أعلي مسافر أم سعيد تعتقد إن السفر من احدهما ولكن تطلب تعيينه ولذا يجاب بالتعيين، فيقال سعيد مثلا. وحكم الهمزة التي لطلب التصور، أن يليها المسؤول عنه بها "[٤٦].

وهمزة الاستفهام عن "التصور يكون عند التردد في تعيين احد الشيئين، فبالأستفهام يعلم انه أحاط بأحدهما لا بعينه مسندين أم مسندا إليهما أم من تعلقات الإسناد ومثال ذلك (أقائم زيد أم قعد) احتمل أن يكون المعنى أي الأمرين كان منه، ويكون استفهاما واحدا لطلب التصور كقوله تعالى ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾" [ص: ٧٥][٤٧].

---

[٤٤]. فاضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وافنانها** ، ص ١٧٨.

[٤٥]. الخطيب القزويني، **الإيضاح**، ص ٢٤٣.

[٤٦]. أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع** ، ص ٧٠-٧١.

[٤٧]. السبكي، بهاء الدين ابو حامد بن علي بن عبد الكافي السبكي، **عروس الأفراح** (بيروت : دار الكتب العلميه منشورات محمد علي بيضون، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢)، مج٢، ص ٥١٤-٥١٥.

وقد يأتي طلب التصور بالهمزة في طرف المسند إليه ومثال ذلك "(أدبس في الإناء أم عسل)؟ وفي طرف المسند (أفي الخابية دبسك، أم في الزق)؟ وفي الثاني تطلب تفصيل المسند وهو الظرف[٤٨]. ومن خلال ذلك إن التصور هو "إدراك احد أجزاء الجملة عندما يكون السائل عالما بالحكم ولكنه يجهل احد أجزاء البناء، ولذلك وجب أن يليها المستفهم عنه ويذكر للمستفهم عنه غالبا أم المتصلة وقد يستغنى عن ذلك المعادل إذا وجد ما يدل عليه ولا يكون جواب الاستفهام عندئذ بنعم أو لا، وإنما يكون بتعيين المستفهم عنه، وقد يستغنى عن المعادل إذا دل عليه دليل كما في قوله تعالى ﴿ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾[الأنبياء: ٦٢].

فالسياق وقرائن الأحوال تدل على أن المسؤول عنه هو الفاعل، حيث أشاروا إلى الفعل (هذا) فهو معلوم لهم والمعنى (أأنت فعلت هذا أم غيرك)؟ وقد أجابهم عليه السلام معينا لهم الفاعل على سبيل التهكم ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ﴾" [الأنبياء: ٦٣][٤٩]. فإذا يكون "الجواب عنها بتعيين المسؤول عنه من فعل أو فاعل أو غيره، ولا يصح أن يكون الجواب بـــ(نعم) أو (لا)"[٥٠].

ويجب أن يكون تعيين المسؤول عنه "موافق لما بعد الهمزة ومن ذلك قوله عز من قائل﴿ أَاطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْداً ﴾ [مريم: ٧٨]. وقوله ﴿ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللّهُ﴾ [البقرة: ١٤٠]. حيث تجد إن ما بعد (أم)

---

٤٨. السكاكي، **مفتاح العلوم**، ص:٣٠٨

٤٩. بسيوني عبد الفتاح فيود، **علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني** ، ص ٣٠٦-٣٠٧.

٥٠. فاضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وأفنانها**، ص ١٧٨.

مماثل لما بعد الهمزة ولذا من الخطأ أن تقول (أزيد أكرمت أم أهنت) لتناقض ما بعد الهمزة مع ما بعد أم المتصلة، وهو ليس تناقض في تركيب العبارة فحسب بل تناقض واضطراب في الإدراك والوعي"[٥١].

وهنالك من الأمثلة ما يصلح للتصور والتصديق معا في باب الاستفهام بالهمزة "فتقول (أمحمد جاء من السفر)؟ فتجعل ذلك تصديقا للسؤال عن الحكم فتكون الإجابة (بنعم) أو (لا) وبنفس الوقت تدل الجملة على التصور فتقول(أمحمد جاء من السفر أم خالد)؟ فدلت الجملة على التصديق تارة ولا يذكر بعدها أم المعادلة، وللتصور تارة أخرى ويجوز ذكر أم المعادلة بعدها. فالتصور والتصديق إنما ترجع إلى اعتبار المتكلم، وقصده، وغرضه من الكلام، وفهم المتكلم له، وقد يسأل عن الحكم وقد يسأل عن المفرد وقد يقصد هذا وذاك"[٥٢].

وبرغم اعتبارات المتكلم وقصده إلا أنه "يوجد فرق واضح بين الاستفهام بالهمزة عن التصور والاستفهام بها عن التصديق من وجهين الأول لفظي: وهو إن الاستفهام عن التصور يقع بعده (أم المتصلة) وأما الاستفهام عن التصديق فلا يصلح الا بعد (أم المنقطعة). والثاني معنوي : هو إن الاستفهام عن التصديق يكون عن نسبة تردد الذهن فيها بين ثبوتها أو نفيها، والاستفهام عن التصور يكون عند التردد في تعيين احد الشيئين"[٥٣].

---

٥١. بسيوني عبد الفتاح فيود، **علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني** ، ص ٣٠٧.

٥٢. فاضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وأفنانها** ، ص:١٧٩.

٥٣. السيد جعفر باقر الحسيني، **أساليب المعاني في القران**، (قم: مؤسسة بوستان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦)، ص ٦٨.

ووجد الباحث إن الهمزة ليست الحرف الوحيد الذي يدل على التصور والتصديق وإنما يتبعه في ذلك (أم) فإنها تأتي للتصور والتصديق كما الهمزة، فهي تعد من أقوى الحروف تأثيرا على الجملة الاستفهامية بعد الهمزة، وتأتي (أم) متصلة إذا جاءت بعد همزة التصور بمعنى "إن ما بعدها يكون داخلا في حيز الاستفهام السابق عليها. أما إذا جاءت بعد همزة التصديق أو بعد (هل) التصديق تكون أم في حالتين أما في حالة (همزة التصديق ، وهل). أو تقدر منقطعة تأتي بمعنى بل التي تكون للإنتقال من كلام إلى آخر لا يمتد تأثير الاستفهام السابق إليه. وبعبارة أخرى يكون الكلام الذي يلي أم المنقطعة خبرا لا إنشائيا"[٥٤]. ومما تجدر إليه الإشارة إنه قد وردت الهمزة بـــ (١٦٥) آية تفيد التصور في الذكر الحكيم و(١٩١) آية تفيد التصديق. ولتوضيح أكثر ينظر الشكل التالي:

(شكل ٢)النسبة بين التصور والتصديق الاستفهاميين في القران الحكيم

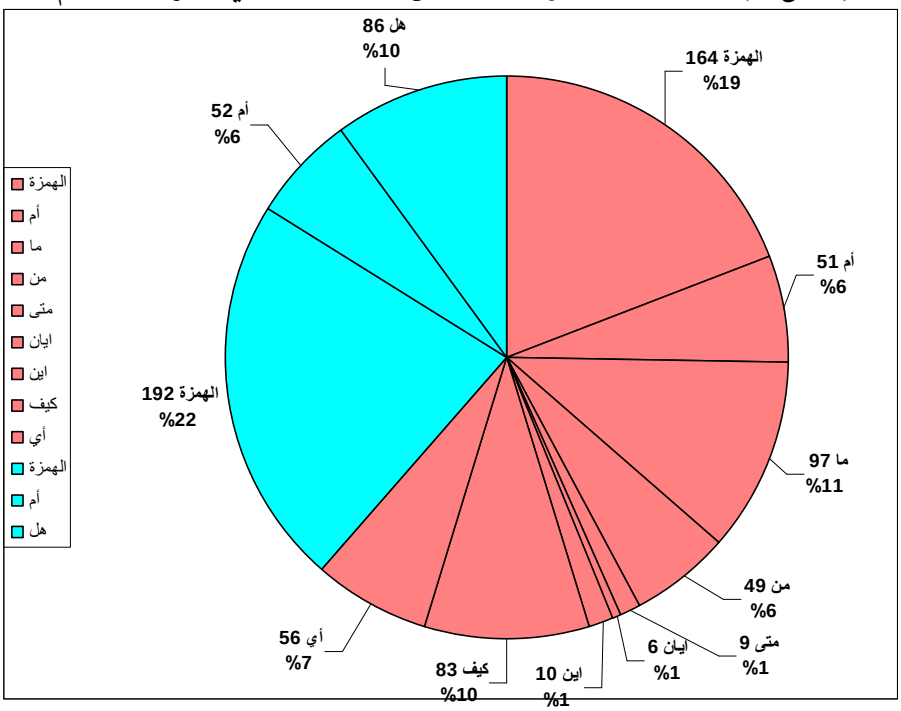

الخاتمة ونتائج البحث

١- أجمع النحاة إن الهمزة تعد الأصل في الاستفهام لما لديها من أحكام تختص بها عن سائر الأدوات، ولهذا أطلقوا عليها (أم الباب).

٢- اتفق النحاة في جواز دخول الهمزة دون سائر أدوات الاستفهام على إن المؤكدة

٣- إن الهمزة الأداة الوحيدة التي تتقدم على أدوات العطف في الكلام أما سائر الأدوات الأخرى فأنها ترد بعد حرف العطف.

٤- ومن الأمور التي تنفرد بها الهمزة عن أدوات الاستفهام إثبات حكم ما يستفهم عنه في النفس.

٥- اشتملت الهمزة على أكثر من ثلث الاستفهام الوارد في القران الحكيم، اذ جاءت ب(٣٥٦) من أصل (٨٨٦) استفهاما.

٦- ومن خصوصياتها إنها تفيد التصور تارة والتصديق تارة أخرى، فقد ورد (١٦٥) آية من الذكر الحكيم فيها تصور و(١٩١) آية تدل على التصديق.

٧- تكون إجابة السؤال التصوري للهمزة هو تعيين أو إدراك أحد أجزاء الجملة ولا تحتاج الإجابة إلى نعم أو لا أو غير ذلك. أما إجابة السؤال التصديقي فتتحدد الإجابة بنعم أو لا ولا يصح غير ذلك.

المصادر والمراجع

إبراهيم إبراهيم بركات. (٢٠٠٧). *النحو العربي*.الطبعة الأولى. القاهرة. دار النشر للجامعات.

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (١٩٦٩). *المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*. تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الحليم النجار والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي. القاهرة.(دون الطبع).

ابن عصفور الاشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي. (١٩٧٢). *المقرب*. تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري. الطبعة الأولى. بغداد.

ابن هشام الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن احمد (١٩٩١). *مغني اللبيب عن كتب الاعاريب*.تحقيق الفاخوري. الطبعة الأولى. بيروت :دار الجيل.

ابن يعيش، موفق الدين أبي البلقاء يعيش بن علي الموصلي. (٢٠٠١). *شرح المفصل للزمخشري*. قدمه وحققه أميل بديع يعقوب. الطبعة الأولى. بيروت:دار الكتب العلمية.

احمد الهاشمي. (١٩٩٩). *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف الصميلي. الطبعة الأولى. بيروت: المكتبة العصرية صيدا.

بسيوني عبد الفتاح فيود. (٢٠٠٤). *علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني مؤسسة المختار*. الطبعة الثانية. القاهرة. (دون المطبع).

التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله الهروى الخرسانى. (٢٠٠١). *شروح التلخيص*. وضعه بالهامش حاشية الدسوقي. بيروت : دار السرور.

التيمي، أبو عبيده معمر بن مثنى. (١٩٨١). *مجاز القران*. تحقيق محمد فؤاد سزكين . الطبعة الثانية.بيروت. (دون الطبع).

الجرجاني، عبد القاهر أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن. (١٩٨٢). *كتاب المقتصد في شرح الإيضاح*. تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان. بغداد : منشورات وزارة الثقافة والإعلام.

خديجة الحديثي.(١٩٦٦). أبو الحيان النحوي، الطبعة الأولى، بغداد.

رضي الدين الاسترابادي، محمد بن الطاهر الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم. (دون سنة). *شرح الكافية في النحو لابن الحاجب*. بيروت: دار الكتب العلمية.

سبكي، بهاء الدين أبو حامد بن علي بن عبد الكافي. (٢٠٠٢) . *عروس الأفراح*. تحقيق الدكتور خليل إبراهيم خليل. الطبعة الأولى.بيروت: دار الكتب العلمية.

السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي. (١٩٨٧). *مفتاح العلوم. ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور*. الطبعة الثانية . بيروت: دار الكتب العلمية.

سيبويه، أبو بشر عمرو.(١٩٨٨). الكتاب. حققه عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبه الخانجي.

السيد جعفر باقر الحسيني. (٢٠٠٧). *أساليب المعاني في القران. الطبعة الأولى*. قم: مؤسسة بوستان مطبعة بوستان.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (٢٠٠٦) همع الهوامع في شرح الجوامع .تحقيق احمد شمس الدين. الطبعة الثانية. بيروت: دار الكتب العلمية .

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (دون سنة). *الإتقان في علوم القران*. بيروت :دار الكتب العلمية.

عبد الخالق عضيمه. (١٩٧٢). *دراسات لأسلوب القران الكريم*. الطبعة الأولى. القاهرة. (دون المطبع).

عبد السلام هارون. (٢٠٠١). *الأساليب الانشائية في النحو العربي*. الطبعة الخامسة. القاهرة:مطبعة الخانجي.

عبد العزيز عتيق. (دون سنه). *في البلاغة العربية علم المعاني – البيان– البديع*. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

القزويني، جلال الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن. (١٩٨٤) . *الإيضاح في علوم البلاغة*. تحقيق د. عبد المنعم الخفاجي. الطبعة الأولى. القاهرة: نشر المكتبة الأزهرية

المالقي، احمد بن عبد نور. (١٩٧٣). *رصف المباني في شرح حروف المعاني*. تحقيق أحمد محمد الخراط. دمشق: مطبوعات مجمع اللغه العربية.

مجدي إبراهيم يوسف.(١٩٩٩). *معجم القواعد النحوية*. أشرف على الطبعة محمود فهمي حجازي. القاهرة: دار الكتاب المصري.

محمد حماسه عبد اللطيف. (٢٠٠٥). *النحو الأساسي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكه. (٢٠٠٧). *البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها*. الطبعة الثانية. بيروت: دار الشامية.

يوسف أبو العدوس. (٢٠٠٧). *مدخل إلى البلاغة العربية*. علم المعاني- علم البيان- علم البديع. الطبعة الأولى. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع. بيروت: دار الكتب العلمية. *****

سيرة ذاتية موجزة للمؤلف

1- الاسم: الدكتور عبد الحليم محمد

الجنسية: ماليزي

الحالة الاجتماعية: متزوج

العنوان: قسم اللغات الأجنبية، كلية اللغات الحديثة والاتصال، جامعة فترا الماليزية، 43400 سردنج، سلنجور.

رقم الهاتف/الجوال: 0126369447

البريد الإلكتروني: abhalim@fbmk.upm.edu.my

2- الاسم: الأستاذ المشارك. الدكتور محمد أزيدان عبد الجبار

الجنسية: **ماليزي**

الحالة الإجتماعية: متزوج

العنوان: قسم اللغات الأجنبية، كلية اللغات الحديثة والاتصال، جامعة فترا الماليزية، 43400 سردنج، سلنجور.

رقم الهاتف/الجوال: 00962797154805

البريد الإلكتروني: azidan@msdjordan.jo / azid@fbmk.upm.edu.my / cohesion71@yahoo.com